

تفسير سورة الأحزاب (٩)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. عليكم السلام عبد العزيز بن ناصر قوله سبحانه قولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك. اذكر الاسماء الموجودة النبي صلى الله عليه وسلم سجن الحارثة وزينب بنت جحش رضي الله عنها. طيب انعم الله عليه - [00:00:00](#) وانعمت عليه امسك عليك زوجك لو اللقاء موسى. قوله سبحانه وتخفي في نفسك ما الله مبديه طيب لماذا النبي عليه الصلاة والسلام يخفي ذلك المنافقون طيب وهل يعني الانسان يخشى من - [00:00:50](#) سلام عليكم. قل نعم يا اخي. يعني يحزن ولذلك النبي عليه السلام الله عز وجل يقول ولقد نعلم انه ليحزنك اخر سورة الحجر. انك يضيق صدرك بما يقولون. النبي بشر - [00:01:30](#) شف ولقد نعلم انك يضيق صدرك. صدره ضايق. ثم يقول المنافقون المشركون. يعني ساءه ايضا وضاق صدره من زوجاته. حينما طلب منه النفقة. اذا فالنبي بشر عليه الصلاة والسلام والشيخ مناحي قوله سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا - [00:01:50](#) ايش معنى وترا؟ ورغبة يعني زهد فيها زوجناكها متى ذلك؟ مباشرة بعد زيد بدون عدة من بعد العدة بعد قضاء العدة طيب لكي لا يكون عن مؤمن حرج من ماذا - [00:02:20](#) نعم زوجة الابن متبنى. شيخ عبد الله وكان امرا له مفعولا نافذ لا بد منه. ابراهيم قوله سبحانه الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا الا الله. العبارة هذي من يعني ما المراد منها - [00:03:00](#) من مراد لا المراد العام مدح وثناء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم يبلغون رسالة ولا يخشون احدا الا هو. طيب وكفى بالله حسيبا. طيب عبد الله ابراهيم قوله سبحانه ما كان محمدا ابي احد من رجالكم لماذا؟ هذا النفي - [00:03:30](#) تعرض الله لنفي التبني. ولكن رسول الله عز وجل دون خاتم النبيين؟ خاتم النبي فلا نبي بعده. صلى الله عليه وسلم طيب لو جانا واحد قال انا نبي الله على كل شيء قدير. تردون فضل الله واسع - [00:04:10](#) الله عز وجل بين ان انه لا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم حكم بهذا خلاص انتهى الامر. فالحكم الخاتم النبي لا مجال ثم السنة صريحة في ذلك فانها نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#) وابراهيم عد اولاد النبي الذكور والاناث ابراهيم والطيب والقاسم والظاهر الطاهر قيل انه ها هو عبد الله. والبنات التي توفيت وغسلت ام عطية في حرف زاي. حرف زاء. زين وزيد طيب نسأل شريف اولاد النبي عليه الصلاة والسلام هل هم او انبياء - [00:05:00](#) وبناته ماذا يكونون؟ ها مش انبياء؟ طب وش يكونوا طيب؟ اعطيك خيارات؟ هل يكونون من التابعين ام من الصحابة من الانبياء الانبياء ان عودت اذن بنات النبي نبيات. وعيالها انبياء صح كده؟ والله الربع عيون - [00:06:00](#) ها ابراهيم صحابة نقول نعم زوجات النبي بنات النبي صحابييات واولاده صحابة لكن توفوا من الصغر درس اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - [00:06:40](#) على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم - [00:07:00](#) من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه الايات فيها - [00:07:20](#)

اه فضل عظيم وامر كريم للمؤمنين. اما الامر فهو بكثرة الذكر واما الفضل فهو الاخبار بان الله يصلي عليهم وكذلك الملائكة وانه عز وجل يخرجهم من الظلمات النور وانه يحييهم وانه وانه اعد لهم اجرا عظيما عند الحين يلقونه هو الجنة. وفي هذا الترغيب العظيم -
00:07:40

في الايمان والاسلام. فقولوا سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. اذكروا الله اي بقلوبكم والسنتكم وجوارحكم. فالذكر بالقلب يكون بتعظيم الله. واجلاله خوف منه ومراقبته ومحبته وكذلك استحضار اوامره استحضار اوامره ونواهيه - 00:08:10
فالواامر تؤتى والنواهي تجتنب. وبالسنتكم الذكر المعروف ومنه قراءة القرآن ومنه الاذان والاقامة ومنه آ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكل هذا من ذكر ذكر اللسان ولا سيما الاذكار التي جاءت السنة بها اذكار الصلوات اذكار الصباح اذكار المساء اذكار النوم -
00:08:40

اذكار الاحوال دخول المسجد الخروج منه البيت. دورة المياه وهكذا. لكن ينبغي الانسان ان يتعلم هذه الاذكار من اجل ان يستعملها وايضا بالجوارح. ويكون الذكر بالجوارح بالعمل. الواامر واجتناب النواحي - 00:09:10
ولذلك الذكر عبادة عظيمة سهلة يسيرة ولكن اجورها كبيرة جدا حتى اذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. يقول عليه الصلاة والسلام احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:09:30

وقال احب الكلام الى الله اربع لا يضرك بايهم بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وقال عليه الصلاة والسلام كلمتان حبيبتان للرحمن خيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم يعني شي واحد - 00:09:50
يعني ما يتصور لكن فضل الله واسع. فضل الله عظيم. وجاء في الحديث اه ذكرنا ابن كثير رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم مليكمم وارفعها في درجاتكم وخير - 00:10:10

لكم من اعطاء الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. تضربوا اعناقكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم يعني من الجهاد؟ قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله ذكر الله هذا عجب جدا طيب وقولوا - 00:10:30
وسبحوه بكرة واصيلا. يعني سبحوا الله عز وجل في في الصباح والمساء. وازدل بعض العلا بهذه الاية على الصلوات الصلوات فالبكرة صلاة الفجر والاصيل تشمل الظهر والعصر والمغرب ايضا هذه اخرى نعم واقول سبحانه - 00:10:50

هو الذي يصلي عليكم وملائكته هذا خبر خبر مفرح. ان الله يصلي على المؤمنين. وصلاة الله عز وجل على عبده ثناؤه عليه في المال الاعلى وقال بعض العلماء الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار - 00:11:20
ومن الادميين الدعاء هذا قول جيد لكن اجود منه قول ابي العالية الذي ذكر البخاري رحمه الله ان صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملل على الثناء تكرار المدح لان الله يمدح العبد - 00:11:40

لماذا لا عند الملائكة وهذا شرف. طيب وملائكته يعني ايضا يصلون. والصلاة من الملائكة دعاء والاستغفار ليخرجكم من الظلمات الى النور. اي بسبب صلواته عليكم ورحمته لكم يخرجكم من الظلمات الى النور - 00:12:00
بالمؤمنين رحيمًا. يعني كان رحيمًا بالمؤمنين. وكان هنا تدل على الاستمرار. وليست اه في الزمن الماضي ليس مع ان الله كان ليهم رحيمًا فيما سبق والان لا يلزم قل لا بل هنا كانت تدل - 00:12:20

على الاستمرار وقوله سبحانه تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما اي تحية الله لهم اذا لقوا الله سلام وسلام يعني يقول لهم سلاما ان الله عز وجل يسلمهم من العذاب ومن مخاطر الآخرة. واعد لهم اجرا كريما اي هيا لهم - 00:12:40
عنده مقاما عظيما وجنة عرضها السماوات والارض. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى امرا عباده المؤمنين بكثرة ذكرهم لربهم تعالى. المنعم عليهم بانواع النعم وصور المنن لما لهم في - 00:13:10

ذلك من جزيل الثواب وجميل المآب. روى الامام احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ننبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكمم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير لكم - 00:13:30
من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقكم ويضربوا اعناقكم. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال ذكر الله عز وجل وهكذا

رواه الترمذي وابن ماجه. وروى الامام احمد عن عمرو ابن قيس قال سمعت عبدالله ابن بشر يقول - [00:13:50](#)
اعرابيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله وقال الاخر
يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فمروني بامر اتشبهت به. قال لا يزال لسانك رطب - [00:14:10](#)
بذكر الله. وروى الترمذي وابن ماجه الفصل الثاني وقال الترمذي حسن غريب. في رواية الاربعين النوية بل في تنمة ابن رجب حديث
الخمسين. قال فباب نتمسك به جامع. اي من النوافل. فقال لا يزال - [00:14:30](#)

انه لسانك رطب من ذكر الله اي كثير الذكر. نعم. وينبغي هنا ان يحذر الانسان من من طرق الشيطان. في اما ابطال عمله او تنقيص
اجره فيظهر الذكر عند الناس. وربما استعمل السبحة والسبحة في الواقع من مفسدها انها - [00:14:50](#)
تورث الرياء تجده يسبح خاصة السبحة هذه الصغيرة التي تستعمل للتسبيح. نعم. وروى ابو احمد عن عبد الله ابن عمرو والله ما
ينبغي الا لحاجة شديدة بعض الناس يقول اضيع فلو استعملها بينه وبين نفسه يعني امره بعد الصلوات هذه البدعة اقرب من الى
السنة - [00:15:10](#)

اي نعم لان السنة جت بالتسليح باليدين. قال عليه الصلاة والسلام سبحن عقدن بالانامل وسبحن بهن فان فانهن مسئولات مستنطقات.
ثم هو عليه الصلاة والسلام كان يسبح باليمين باليمين. نعم - [00:15:40](#)

روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا
الله فيه الا رآوه حسرة يوم القيامة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا. ان الله لم - [00:16:00](#)
يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما. ثم عذر اهلها في حال عذر الذكر. فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم
يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على تركه. لانه يسير جدا ما يتكلف الاسر. ما يتكلف الانسان فيه - [00:16:20](#)

ولكني اخواني كما قال ربنا عز وجل وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. الانسان اذا اذا حرص وجاهد نفسه على
الذكر الله يوفقه له. اما اذا كان كل ما جا عنده وقت فراغ بل حتى غير وقت فراغ يجمع ذا الجوال دعاية - [00:16:40](#)
يبدأ يدخل وبشوف ويروح ويجي سناب مدري ايش ضاعت الاموات. نعم. فقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم.
بالليل والنهار في البر والبحر وفي السفر والحظر والغنى والفقر الصحة والسقم والسر والعلانية. وعلى كل حال. وقال وسبحوه بكرة
واصيلا. فاذا فعلتم ذلك - [00:17:00](#)

عليكم هو وملائكته. والاحاديث والايات والاثار في الحث على ذكر الله كثيرة جدا. وفي هذه الاية الكريمة حثوا على الاكثار من ذلك.
وقد صنف الناس وقد صنف الناس في الازكار صنفه. احسن الله. وقد صنف الناس - [00:17:30](#)

والازكار المتعلقة باناء الليل والنهار كالنساء والمعمر والمعمر وغيرهما. ومن احسن الكتب المؤلفة المؤلفة في ذلك كتاب الازكار للشيخ
محي الدين النووي. طيب كم بين النووي وابن كثير؟ هل هم - [00:17:50](#)

متعصران هل النووي شيخ ابن كثير؟ ها كم بينهم تقريبا ميتين واكثر النووي عاش في القرن كم؟ لا في الخامس والسادس الظاهر في
الخامس والسادس وابن كثير؟ السابع والثامن لان كثير من تلاميذ - [00:18:10](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية توفي سنة سبع مئة وثمان وعشرين. من تلاميذه في الثامن وربع في اخر السابع. وقوله سبحوه بكرة
واصيلا من كتب الازكار المعاصرة من انفع الازكار كتاب حصن المسلم. وكتاب عجيب للشيخ سعيد بن وهب رحمه الله. توفي -

[00:18:40](#)

هذي الصلاة. نعم. قوله وسبحوه بكرة واصيلا. اي عند الصباح والمساء. كقوله فسبحان والله حين تمشون وحين تصبحون وله الحمد
في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. وقوله والذي يصلي عليكم وملائكته - [00:19:10](#)

هذا تهيج هذا تهيج الى الذكر. تهيج يعني حث وترغيب هذا تهيج الى الذكر. اي انه سبحانه يذكركم فاذكروه انتم. كقوله تعالى
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:19:30](#)

اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. طيب الكاف يقول لي كما ارسلنا. ما معناها هل هي للتشبيه ام للتعليل؟ ها؟ يعني به ام

صوب ان هذا التعليل صوبنا التعليل كقوله كقولنا - 00:20:00

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم قال بعض العلماء تشبيهه لكن رد ذلك المحققون هم شيخنا ابن عثيمين قال لا هذه للتعليل وهو من باب التوسل الى الله بافعاله اي كما صليت - 00:20:30

ابراهيم وال ابراهيم صل على محمد وعلى ال محمد. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله من ذكر من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - 00:20:50

والصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة. حكاه البخاري عن ابي العالية. ورواه ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عنه قال غيره الصلاة من الله الرحمة. وقد يقال لا منافاة بين القولين والله اعلم. واما الصلاة من الملائكة - 00:21:10

فبمعنى الدعاء للناس والاستغفار كقوله الذين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم - 00:21:30

عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات الاية وكله دعاء من الملائكة وهذا من فضل الله عز وجل ان الملائكة عبيد الله وقد امرهم الله بذلك. نعم. وقوله ليخرجكم من الظلمات - 00:21:50

الى النور اي سبب سبب رحمة بكم وثنائه عليكم ودعاء ملائكته لكم يخرجكم من ظلمات الجهل والضلال الى نور الهدى واليقين. وكان بالمؤمنين رحيما. اي في الدنيا والاخرة. اما في الدنيا فانه هداهم الى الحق الذي جهله غيره - 00:22:10

وبصرهم الطريق الذي ضل عنه وحاد عنه من سواهم من الدعاة الى الكفر او البدعة واشياعهم من من الطعام واما رحمة بهم في الاخرة الطغاة. واشياعهم من الطعام واما رحمة بهم في الاخرة فامنه من الفرع الاكبر وامر ملائكته يتلقونهم بالبشارة بالفوز بالجنة والنجاة - 00:22:30

من النار وما ذاك الا لمحبتهم لهم ورأفته بهم. روى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه تكلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق. فلما رأته امه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت - 00:23:00

تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فاخذته. فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في قال فخفضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا والله لا يلقي حبيب لا لا يلقي حبيبه في النار - 00:23:20

اسناده على على شرط الصحيحين ولم يخرجها احد من اصحاب الكتب الستة. ولكن في صحيح الامام البخاري عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة من السبي قد اخذ صبيها لها فالصقت الى صدرها وارضعته - 00:23:40

فقال اترونها اترون هذه تلقي ولدها في النار وقد تقدر على ذلك وهي تقدر على ذلك قالوا لا فقال قال فوالله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها. وهذا من العجايب. يعني رحمة الله عز وجل بالمؤمنين - 00:24:00

ان لا نتصوره وقد يلقي الشيطان في قلب الانسان ان الله عز وجل يبغضه وان الله لا يرحمه بل ربما يعني يوقع الشيطان ان الله يظلمك. الانسان يريد العجلة. يريد اه يعني الرفاهية في الدنيا ويريد المال - 00:24:20

والمنصب والزوجة ولو حصلها لاراد غيرها. ابد ما يقف الانسان عن شيء. فربما اوقع الشيطان في قلب الانسان شيء من شيء من التسخط. هذا لا يجوز. الواجب على الانسان ان يجاهد نفسه. وان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ويعلم ان الله ان رحمة الله عز وجل - 00:24:40

واسعة عظيمة وان رحمة ارحم بالعبد من نفسه. نعم. وقوله تحية يوم يلقونه سلام. الظاهر ان المراد والله اعلم تحيتهم اي من الله تعالى يوم يلقونه. سلام. اي سلم عليهم كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم. وزعم قتادة ان المراد انه انهم يحيي بعضهم بعضا -

00:25:00

سلامي يوم يلقون الله في الدار الاخرة واختاره ابن جرير. قلت وقد يستدل بقوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اذا فيها قولان تحية فيها سلام ممن يكن ان الله يسلم عليهم - 00:25:30

سلام كقوله تعالى السلام وقول من رب رحيم او انهم يحيون بعضهم بالسلام نعم ولا يمتنعون الاثني نعم وقوله واعد لهم اجرا كريما يعني الجنة وما فيها من المآكل والمشارب والملابس والمسكن والمناجح والملاذ والمناظر وما لا عين رأت ولا اذن - [00:25:50](#) سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. ولا تطع الكافرين والمنافقين ودعا - [00:26:20](#) وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. قوله سبحانه يا ايها النبي هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة النبوة واه انا ارسلناك انا هذا ضمير التعظيم. وهو ضمير الجماعة او ضمير المعظم نفسه - [00:26:40](#) والله عز وجل اعظم منه فهو يعظم نفسه ولا سيما في هذا الموضوع. الموضوع امر ونهي وقضاء وحكم انا ارسلناك اي بعثناك شاهدا ومبشرا ونذيرا هذي ثلاث مهمات للنبي صلى الله عليه وسلم. الشهادة - [00:27:00](#) واعظم الشهادة الوجدانية لله. واحقية بالعبادة. ومبشرا وايضا من الشهادة ان يشهد على الامة السابقة هو امة ان الرسول بلغوهم. وايضا يشهد على امته على انها بلغت الرسالة. وعلى اعمال - [00:27:20](#) من حضرهم من اصحابه قال هذا في الشهادة وهو مبشرا اي بالجنة من اطاع الله وحده ونذيرا لمن عصى وجل واشرك به وكفر بالنار. نعم. وداع الى الله باذنه. هذه مهمة الرابعة - [00:27:40](#) او يدعو الى الله عز وجل يدعو الى الله لا الى غيره وفي هذا الاشارة الى الاخلاص. وان الداعي الله عز وجل يكون مخلصا لا لا يدعو لنفسه ولا لحظوظها ولشهواتها ولا الى حزب معين فان من الناس من قد يدعو الى الله عز وجل في - [00:28:00](#) لكن يدعو الى حزبه. والى جماعته. ولذلك تجده وان دعا الى الله عز وجل الا انه يدخل في كلامه ما يرغب في حزبه. واو جماعته. ولذلك لو ان انسان اطاعه في الدعوة لكنه ما - [00:28:20](#) الجماعة جماعته تجده ينفر منه. وربما زهد فيه ربما تركه. هذا ليس من الاخلاص. الاخلاص ان تدعو الله عز وجل وحدة وترغب الناس في طاعة الله عز وجل. ولكن ربما لربما يكون في بعض الاماكن - [00:28:40](#) يقول هذا فيه سائغ سائغا اي انه يقول تعال مع المثل معنا عندنا هذا المسجد في جماعة مسجد وعندنا كذا وكذا ولا سيما في البلاد التي تقل فيها الدعوة وامل في - [00:29:00](#) التي مثل بلادنا فلا حاجة للجماعات. لان الحمد لله الحكومة قائمة على الاسلام الصحيح وعلى الدين الصحيح وتشجعه وهناك هيئات رسمية تقوم على الدعوة الاوقاف مكاتب الدعوة مراكز الدعوة في الحج وغيرها - [00:29:20](#) لا حاجة ان نقول لا نريد في الجماعة من اجل ان لا يذهب الى جماعة اخرى المبتدعة والصوفية الرغبة في هذه الجماعة. نقول في غير هذي يقول قد يكون هذا سائغا. وفي بلادنا فليسوا هذا. طيب. وسراجا منيرا. هذا - [00:29:40](#) وصف للنبي صلى الله عليه وسلم انه داعي الله عز وجل وانه سراج منير ان يستنير به من اقتدى به. ويدل على الطريق الصحيح وقول سبحانه وبشر المؤمنين البشارة هي الاخبار بما يسر. وربما بما يسوء - [00:30:00](#) هذا احيانا لكن الاصل انها البشارة بما يسر. وسميت البشارة بهذا الاسم لان اثار تبدو على البشرة اذا استمر استنار وجهه كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يحصل له - [00:30:20](#) وبشر المؤمنين وقد يكون في العذاب كقوله سبحانه في سورة الدخان لا في قوله وبشره بعذاب اليم وبتبشرهم باي صورة هذي؟ المنافقين؟ لكن ليس سورة النساء في النساء يبشرهم ما ادري ما يحضر اليوم طيب بان لهم من الله فضلا كبيرا - [00:30:40](#) نعم؟ انشفاق؟ صحيح احسنت نعم وبشر المؤمن بان رمي الله فضلا كبيرا فضلا اي احسانا ونعمة واجرا واعظم فضل الله عز وجل الجنة. وقوله سبحانه ولا تطعوا الكافرين المنافقين اي لا تطع اقوالهم ولا ارائهم ولا تركن اليهم. ودع اذاهم يعني اتركهم - [00:31:10](#) ولا يهكم وتوكل على الله اي ثق بالله عز وجل في نصرك وحفظك وتأييدك وتبلغ وكفى بالله وكيفا اي الله عز وجل كاف في من كافي من توكل عليه فلا - [00:31:40](#) الى ان تتوكل على غيره والتوكل عبادة قلبية لا تجوز الا لله. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى روى الامام احمد عن عطاء ابن يسار

قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت - [00:32:00](#)

اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وحرزا للاميين انت عبي ورسولي. سميتك - [00:32:20](#)

المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا سخاظ في الاسواق. في الاصل والحامي والحافظ. يعني ان من اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم صار في حرز من العذاب. نعم. لست بفضل ولا غليظ ولا سخاب في - [00:32:40](#)

ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذا صما وقلوبا غلغا. وقد رواه البخاري. وقوله - [00:33:00](#)

شاهدا اي لله بالوحدانية وانه لا اله غيره وعلى الناس باعمالهم يوم القيامة. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله عز وجل ومبشرا ونذيرا اي بشيرا للمؤمنين بجزييل الثواب ونذيرا للكافرين من وبل العقاب - [00:33:20](#)

وقوله وداعيا الى الله باذنه اي داعيا للخلق الى عبادة ربهم عن امره لك بذلك وشرادا منيرا اي وامرك طاهر فيما جنت به من الحق كالشمس في اشراقها واضاءتها. لا يجد احدها الا معاند. وقوله ولا تطع الكافرين والمنافقين - [00:33:40](#)

ودع اذاهم اي لا تطعهم ولا تسمع منهم في الذي يقولون في الذي يقولونه ودع اذاهم اي يصفح وتجاوز وتجاوز عنهم وكل امرهم الى الله فان فيه كفاية لهم. ولهذا قال وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. نعم - [00:34:00](#)

لا تدخل ولا تسمع مني ولا عندي لا تطيحه وتسمع منه. اسمع منه في الذي يكون. كذلك هو ولاء يمكن والمعلومة يتغير طبعها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوا -

[00:34:20](#)

وسرحوهن سراحا جميلا. قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا هذا نداء للمؤمنين بصفة ايمان هذا ترغيب. ترغيب لامثال ما يأتي وانه ايضا وانه ما يأتي امثاله من اسباب زيادة الايمان طيب قولوا سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات نكحتمهن - [00:34:50](#)

بمعنى عقدت هنا بمعنى عقدت وهي في القرآن تأتي بمعنى الجماع ايضا يعني الجماع للزوجة. فانكحوا ما طاب لكم من نساء. اشمل العقد والوطء ايضا. لكن في هذه الاية فقط - [00:35:20](#)

اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. يعني اذا عقدتم عليهن عقد النكاح ثم حصل طلاق قبل المسيس. يعني قبل الجماع. فما لكم عليهن من عدة تعتدونها اي ليس عليهن عدة. تعدون فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا - [00:35:40](#)

هذا الطلاق قبل المسيس. يقال هذه المسألة لا تخلو من حالين. الحالة الاولى ان يطلقها قبل ان يخلو بها. او يستبيح منها ما لا يستبيح الا الزوج. فهذه بالاجماع ليس عليها عدة - [00:36:10](#)

وايضا ليس لها شروط وليس فيها بدعة ولا سنة. ليس فيها بدعة ولا سنة. فلم يطلقها وهي طيب هل له طرق وهي حامل؟ ما في حمل ما في جماع ما في. ولذلك هذه المرأة طلقت بغير شرط. بغير شرط - [00:36:30](#)

طيب واما اذا استباح منها ما لا يستبيح الا الزوج او خلا بها من غير مسيس فظاهر الاية ان ليس لها عدة. ظاهر الاية انه ليس عليه عدة. كيف بها قد يجامعها. نقول لا نتيقن انه ما جامعها. كما لو دخل عليها ثم خرج. مباشرة - [00:37:00](#)

دخل اغلق الغرفة هذي خلوة ثم رآها فما اعجبته خرج وطلقها. فظاهر الاية انه ليس على فائدة ايضا ولكن الصحابة رضي الله عنهم حكموا بالعدة. حكموا بالعدة. وايضا بالمهر بالمهر. وهذا هو الصواب. انه وان لم يدل ظاهر الاية على ذلك - [00:37:30](#)

الا ان الصحابة رضي الله عنهم قد حكموا بانه اذا خلا بها او استحل منها ما لا يستحل الا الزوج ان عليه المهر وايضا له العدة وعلى هذا فاذا طلقها فتعدت وتبقى مدة العدة حتى اه تخرج منها وله ان يراجعها - [00:38:00](#)

رجعها قال سبحانه فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا. طيب هذه هي المتعة ان يعطي الرجل مطلقة شيئا يجبر بها يجبر به خاطرها. ويقال اما فاذا كان قد فرض لها شيئا ثم طلقها قبل الدخول فان عليه نصف المهر - [00:38:20](#)

الدليل قول سبحانه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرطتم منهن فريضة فنصف ما الا ان يعفو. طيب واما اذا كان لم يفرض

لها شيئا فان عليه ان يمتعها وجوبا لظاهر الاية هذي - [00:38:50](#)

متعوهن وهذي مؤكدة بالامر والتوكيد. ويمتعها بما جرت به العادة بما يجبر خاطرها يعني يجبر نقص الذي حصل بسبب الطلاق. ولا يمتعها بشيء هو عيب في نفسه. فربما يكون ترك هذا التمتع خيرا له. كم اعطيه مثلا؟ مئتين ريال. قال لك اعطيه مئتين ريال. في

شيل ها - [00:39:10](#)

نقص لك عشرة الاف عشرين الف ذهب يعني قيمته الاف يمكن اما اذا كان قد فرض المهر فانه يكفيه المهر. والسلحون سلاحا جميلا

اي بدون تعنيف ولا عيب ولا شي - [00:39:40](#)

يقول مات وامت منه القلب ما حبها الله يستر علاها والله فحبيت اني اعيش معها واجبر نفسي عليها يعني اتكلم لو لو اضطر الكلام. بعض الناس عافانا الله حتى زوجته اللي قد عاش معها وربما يكون معها اولاد منها يعييبها قدام الناس. عييبها وربما اذا خطب قد بلغنا

مثل - [00:40:00](#)

يخاطب يبدأ يعيب زوجته مهيب زينة فعلاانة تركانة وهذا خطأ هذا خطأ نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذه الاية الكريمة فيها احكام كثيرة. منها اطلاق النكاح على العقد وحده وليس في القرآن اية اصرح في ذلك منها. وقد اختلفوا في النكاح هل هو حقيقة في

العقل - [00:40:30](#)

دي واحدة او في الوطء او فيهما على ثلاثة اقوال. واستعمال القرآن انما هو في العقد والوطء بعده. الا في هذه الاية فان لو استعمل

فانه فانه استعمل في العقد وحده. لقوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وفيها دلالة - [00:41:00](#)

باباحة طلاق المرأة قبل الدخول بها. وقوله المؤمنات خرج مخرج الغالب اذ لا فرق في الحكم بين المؤمنة والكتابية في ذلك بالاتفاق.

وقد استدل ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد ابن المسيب وجماعة من السلف بهذه الاية - [00:41:20](#)

على ان الطلاق لا يقع الا اذا تقدمه نكاح. لان الله تعالى قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن النكاح بالطلاق فدل على انه لا يصح ولا

يقع قبله وهذا مذهب الشافعي واحمد بن حنبل وطائفة وطائفة كثيرة من السلف - [00:41:40](#)

الخلف اكسر اكسر وطائفة كثيرة من السلف والخلف. وذهب مالك وابو حنيفة الى صحة الطلاق قبل النكاح في اذا قال ان تزوجت

فلانة فهي طالق. فعندهما متى تزوجها طلقت منه واختلفا فيما اذا - [00:42:00](#)

قال كل امرأة اتزوجها فهي طالب. فقال ما لك لا تطلق حتى يعين المرأة. وقال ابو حنيفة كل امرأة يتزوجها وبعد هذا الكلام تطلق

منه. ماذا يفعل؟ طول حياته عند الحنفية. الصواب او القول - [00:42:20](#)

كيف يطلق؟ يعني كيف يطلق شيئا لا لم يملكه؟ الحديث لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك ما ما ليس الانسان تصرف بشيء الا اذا ملكه.

مثل لو قال اه لو اشتريت هذا البيت فهو وقف. ما يخفى ما - [00:42:40](#)

رغفا حتى يشتري ثم يغفل. كلما لا لا كل دعاء لو قال كلما تزوجت هذه المرأة فيها طالق وكل ما زوجها طلقت على قولهم الصدماء ما

تقع الصدم انه لا يصح شيء - [00:43:00](#)

يتزوجها. هذا لغو. هذا كلام لغو. لا يعتبر نعم. فاما الجمهور فاحتجوا على عدم وقوع الطلاق بهذه الاية. عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال اذا قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق قال ليس بشيء من اجل ان الله تعالى يقول لان الله. يا - [00:43:20](#)

ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الاية. الحكم بتم الدال على الترتيب والتعقيب. فالطلاق لم يكن بعد النكاح. نعم.

وقد ورد الحديث بذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:43:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك. رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه. وقال الترمذي هذا حديث

الحسن وقوله عز وجل فما لكم عليهن من عدة تعتدونها هذا امر مجمع عليه بين العلماء ان المرأة - [00:44:10](#)

فاذا طلقت قبل الدخول بها لا عدة عليها. فتذهب وتتزوج في ثورها من شاءت. ولا يستثنى من هذا الا المتوفى عنها الا توفي عنها

زوجها فانها تعتد منه اربعة اشهر وعشرا. وان لم يكن دخل بها بالاجماع ايضا. نعم. وقد وقع هذا في - [00:44:30](#)

الصحابة رضي الله عنهم وقع في عصرنا الان كم مرة؟ سبحان الله يتزوج حادث ويموت وقد سئل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

عن رجل عقد على امرأته عقد على امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها - [00:44:50](#)
حتى مات. فافتى فيها برأيه رضي الله عنه كان فقيها. قال عليه العدة ولها الميراث ولها المهر ايضا. فقام معقد اليسار. فقال قضي
رسول الله صلى الله وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت. يقول الراوي ففرح بها ابن مسعود رضي الله عنه -

[00:45:10](#)

مسعود اخذها من العمومات. يعني اخذها ما قال برأيه. لكن استنبطها من العلومات. عليه العدة انه ولا هالميراث انها زوجة. ولها المهر
لانه بالعقد. العقد يجب بالمهر ولكن ليس لها مهر معين وانما لها ظهر المثل. فخذها من العمومات ثم جاءت قضية نسا - [00:45:40](#)
فرح بها رضي الله عنه. نعم. وقوله تعالى فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا المتعة ها هنا اعم من ان تكون نصف الصداق المسمى. او

المتعة الخاصة ان لم يكن قد سمي لها. قال الله تعالى - [00:46:10](#)

وان طلقتموه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم. وقال ولا لا جناح عليكم ان طلقتم
النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا - [00:46:30](#)
على المحسنين. وفي صحيح البخاري عن سهل ابن سعد وابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اميمة بنت بنت

شراحيل فلما ان دخلت عليه صلى الله عليه وسلم بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك. فامر ابا اسيد - [00:46:50](#)

ان يجهزها ويكسوها ثوبين وثوبين رازقيين نعم هل هذه اميمة من امهات المؤمنين ها الدليل قوله تعالى وازواجه امهات هذي زوج.
وان كان كانت زوجة. ها مع الذهني للبخاري. نعم. قال ابن عباس رضي الله - [00:47:10](#)

عنهما ان كان سمي لها صداقا فليس لها الا النصف. وان لم يكن سمي لها صداقا فامتعتها على قدر عسره ويسره وهو الجميل احسنت
عبد الله. وصل لهم؟ ربما يكون وصل لهم ويرون ضعفه - [00:47:50](#)

ويرون لا لا دلالة فيه. لا الحلف لا بد فيه من احدى ثلاث ادوات الباء او الواو والتاء لكنه في معنى الحلف. لكنه بمعنى حلفت يترتب
عليه ما يترتب على الحلف. لا. لكنه شفن باز يقول انه حرام - [00:48:20](#)

ايه هو بما انه حلف؟ نعم. لانه الزام للانسان نفسه. بل حتى غير غير الطلاق. وعلي كذا وكذا. فان لم يلتزم فيكفر. مثلا نذر نذر قال
عليه الصلاة والسلام كفارة النذر كفارة يمين. فاذا عجز عنه. لا لا. لكن لو قال بالطلاق هذا شرك - [00:48:50](#)

علي الطلاق لا ليس شركة اي كفارة عادية هذا ينظر فيها اكثر العلماء يلزم بالطلاق المذاهب الاربعة. يلزمونه بالطلاق. ايه. علي الطلاق
انذهب للرياض وماذا؟ المذاهب الاربعة تطلب زوجتي. ايه. لو قال بالطلاق - [00:49:20](#)

هذا شرك. علي بالطلاق شرك. هذا جابه كله. بالطلاق. هذا الباب القسم نعم المتعة واجب مثل هذه الصورة واجبة. واما اذا كان قد
اصدقها كما لو طلقها بعد ان تزوجها بشهر ما - [00:49:50](#)

قال شيخنا رحمه الله لان المهر لم يزل لم تزل اثاره مثل لو طلق قبل الدخول وقد فرض لها فريضة النصف تكفيها. نعم يضل خمسة
ثلاثة اميمة طلقها. ايه هم قال هم قول الله تعالى - [00:50:20](#)

امهاتهم فهذه زوجة مثل خديجة قد توفيت وهي زوجته يعني اما انه يكون عليهم عذابا او يكون قد فاتهم ثواب. فيتحسرون لذلك
يقول السائل احسن الله اليكم فضيلة الشيخ الطيب والطاهر عليه وصفاني لابنه عبد الله - [00:50:50](#)

قال بعض العلماء بذلك راجع امس المسألة بعض العلماء قال ان عبد الله هو الطيب وهو الطاهر يقول السائل هل للاب ان يطلق
زوجة ابنه؟ لا. لو قال الاب زوجة ابنه - [00:51:30](#)

ما ينفع كما لو قال زوجة زوجة زوجة طالق لكن هل له يجبر ابنه؟ هل ينظر ترفيه وقد قال قيل الامام احمد رحمه الله ان فلانا اجبر
ابنه على طلب زوجته قال ما يقع؟ قال عمر ابنه اذا صار ابوك كعمر اجبره عمر له - [00:51:50](#)

نظرة فاحصة. ايه. ايه ما تقع ما يقع الطلب لكن القاضي ينظر لو ان الاب رفع رفع الامر للقاضي واثبت فالقاضي هو الذي يحكم اما
قول الاب هذا لا يقع به طلاق. ابراهيم مع ابنه اسماعيل كما قال - [00:52:20](#)

اغير عتبة الباطل. ما قال انتي طالقة على اهلتس. هو اللي امره يطلقها. امر يطلقها فالطلاق من اسماعيل يا امر ابراهيم الان لو الاب

قال يا فلان طلقي زوجتك طلقها. يقع الطلاق الان - 00:52:50